

# ورم نجمي عصبي في الدماغ: علاقة محتملة بالتوحد والأعراض الذهانية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ورم نجمي عصبي في الدماغ: علاقة محتملة بالتوحد والأعراض الذهانية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119738>

تخيل طفلاً يعاني من صعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل، وهي سمات مرتبطة باضطراب طيف التوحد (ASD). الآن، أضف إلى ذلك أعراضاً ذهانية مثل الهلوسة أو الأوهام. غالباً ما يُنظر إلى هذه الأعراض الذهانية على أنها مرتبطة باضطرابات نفسية أخرى، ولكن ماذا لو كان هناك سبب عضوي كامن في الدماغ نفسه؟ هذا هو السؤال الذي طرحه باحثون في دراسة حالة حديثة، حيث ربطوا ورمًا حميداً في المخيخ (جزء من الدماغ مسؤول عن التنسيق الحركي والتعلم) بظهور أعراض ذهانية لدى مريض مصاب بالتوحد.

## منهجية البحث

قام الباحث إيتامي ك. بتحليل حالة سريرية لمريض يعاني من اضطراب طيف التوحد وأظهر أعراضاً ذهانية. اعتمدت الدراسة على تقييم شامل للتاريخ الطبي للمريض، والفحوصات العصبية، والتصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ (MRI). التصوير بالرنين المغناطيسي هو تقنية تصوير طبية تستخدم مجالات مغناطيسية وموجات راديو لإنتاج صور مفصلة لأعضاء الجسم، بما في ذلك الدماغ. ركز التحليل بشكل خاص على المخيخ، وهو منطقة دماغية غالباً ما يتم تجاهلها في الدراسات المتعلقة بالاضطرابات النفسية. تم تتبع تطور الأعراض الذهانية للمريض قبل وبعد التدخل الطبي.

## الخلفية عن المخيخ واضطراب طيف التوحد

المخيخ، على الرغم من ارتباطه تقليدياً بالتنسيق الحركي، يلعب دوراً متزايداً في الوظائف المعرفية والعاطفية. تشير الأبحاث الحديثة إلى أن المخيخ يشارك في معالجة اللغة، والذاكرة، والانتباه، وحتى الجوانب الاجتماعية من السلوك. في سياق اضطراب طيف التوحد، لاحظ الباحثون وجود اختلافات هيكلية ووظيفية في المخيخ لدى العديد من الأفراد المصابين بالتوحد. هذه الاختلافات قد تساهم في بعض الأعراض الأساسية للتوحد، مثل صعوبات التنسيق الحركي والتواصل الاجتماعي.

## النتائج

أظهرت فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي وجود ورم أرومي دقيقي نخاعي (pilocytic astrocytoma) في المخيخ لدى المريض. هذا النوع من الورم هو ورم حميد (غير سرطاني) ينمو ببطء. الأهم من ذلك، أن ظهور الأعراض الذهانية لدى المريض تزامن مع نمو الورم. بعد استئصال الورم جراحياً، لوحظ تحسن ملحوظ في الأعراض الذهانية للمريض. على الرغم من أن الأعراض المرتبطة بالتوحد بقيت كما هي، إلا أن الهلوسة والأوهام انخفضت بشكل كبير بعد الجراحة.

أشار الباحثون إلى أن حجم وموقع الورم قد يكونان قد أثرًا على وظائف المخيخ الطبيعية، مما أدى إلى ظهور الأعراض الذهانية. من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة هي حالة واحدة فقط، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على جميع الأفراد المصابين بالتوحد والأعراض الذهانية. ومع ذلك، فإن هذه الحالة تقدم دليلاً مقنعاً على أن التشوهات الهيكلية في المخيخ يمكن أن تلعب دوراً في تطور الذهان، حتى في سياق اضطراب طيف التوحد.

## دلالات البحث

تثير هذه الدراسة تساؤلات مهمة حول العلاقة بين وظائف المخيخ والاضطرابات النفسية. تقليدياً، كان يُنظر إلى الذهان على أنه اضطراب نفسي ناتج عن اختلالات في المواد الكيميائية في الدماغ أو عوامل وراثية. لكن هذه الحالة تشير إلى أن هناك مكوناً عضوياً محتملاً يجب أخذه في الاعتبار. قد يكون من الضروري إعادة النظر في الفهم الحالي للذهان، خاصة في الحالات التي لا تستجيب بشكل جيد للعلاج التقليدي.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية النظر في التشوهات الهيكلية في المخيخ كجزء من التقييم الشامل للأفراد المصابين بالتوحد، خاصة أولئك الذين يعانون من أعراض ذهانية. قد يساعد الكشف المبكر عن هذه التشوهات في توجيه العلاج المناسب وتحسين النتائج. على الرغم من أن الورم الأرومي الدبقي النخاعي نادر، إلا أن هذه الحالة تشير إلى أن هناك عوامل أخرى في المخيخ قد تساهم في ظهور الأعراض الذهانية لدى الأفراد المصابين بالتوحد. يتطلب هذا الأمر مزيداً من البحث لفهم الآليات الدقيقة التي تربط بين وظائف المخيخ والاضطرابات النفسية.

## Reference

Itami K. (2025). *Cerebellar pilocytic astrocytoma in a patient with autism spectrum disorder and psychotic symptoms: a case report*. BMC Psychiatry, 26(1), 77-77

DOI: [10.1186/s12888-025-07706-2](https://doi.org/10.1186/s12888-025-07706-2)